

روضة الطالبين وعمدة المفتين

إن جحد صاحبه الدين والرهن وعلى عكسه لو ادعى المرتهن وخاف الراهن جحد الرهن لو اعترف بالدين فعلى الوجه الأول يفصل فيقول إن ادعت ألفا لي عندك به كذا رهنا فحتى أجب وإن ادعت ألفا فلا يلزمي وعلى الثاني صارت العين مضمونة عليه بالجحد فلمن عليه الدين أن يجرده ويجعل هذا بذاك ويشترط التساوي والوجه الأول أصح وبه قطع الفوراني وذكر أن المدعى عليه يفصل الجواب أبدا ولا يكون ذلك إقرارا بشيء مثل أن يدعي عليه ألفا فيقول إن ادعت عن ثمن كذا فحتى أجب وإن ادعت عن جهة أخرى فلا يلزمي فرع ادعت على رجل ألفا صداقا يكفيه أن يقول لا يلزمي تسليم إليها قيل للقفال هل للقاضي أن يقول هل هي زوجتك فقال ما للقاضي ولهذا السؤال لكن لو سأل فقال نعم قضى عليه بمهر المثل إلا أن يقيم البينة أنه نكحها بكذا فلا يلزمه أكثر منه الثالثة إذا ادعى عقارا أو منقولا على إنسان وقال المدعى عليه ليس هو لي نظرا يقتصر عليه أم يضيفه إلى مجهول أم إلى معلوم فإن اقتصر عليه أو أضافه إلى مجهول بأن قال هو لرجل لا أعرفه أو لا أسميه فثلاثة أوجه أحدهما يسلم المال إلى المدعي إذ لا مزاحم له والثاني تنصرف الخصومة عنه وينتزع الحاكم المال من يده فإن أقام المدعي بينة على الاستحقاق أخذه وإلا حفظه إلى أن يظهر مالكة وأصحهما لا ينصرف ولا ينتزع المال من يده فعلى هذا إن أقر بعد ذلك لمعين قبل وانصرفت الخصومة إلى ذلك